

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

العرب على أهبة رجة جديدة لايد منها لنهوضهم؟ 18

رأي

جهل عربي مخجل بأبعاد القضية السودانية 19

Al-Quds Al-Arabi Volume 14- Issue 4258 Tuesday 28 January 2003

يومية - سياسية - مستقلة

السنه الرابعة عشرة - العدد 4258 الثلاثاء 28 كانون الثاني (يناير) 2003 - 25 ذو القعدة 1423 هـ

اعتبر العراق « غير مخلص » في نزع اسلحته واتهمه باخفاء انثراكس وغاز VX واستيراد صواريخ بليكس يعطي امريكا غطاء للحرب وروسيا وفرنسا مبررا لتمديد التفتيش البرادعي طالب بشهور اضافية • شيخ الازهر يدعو لمنع الحرب • لندن تؤيد تقريراً ثانياً منتصف شباط

لندن - «القدس العربي» -

من خالد الشامى:

العراق ليس مخلصاً حتى اليوم في نزع اسلحته، هو ما أراد ان يسمعه امريكيون، وما قاله كبير المفتشين هانز بليكس، في تقريره الالترقب الذي قدمه امس الى مجلس الأمن، مشيراً الى ان التعاون العراقي اقتصر على الجانب العملي بالسماح بدخول الموقع، ولم يشمل موضوع التفتيش وهو نزع اسلحة الدمار، وبدأت الحرب اقرب من انموذج يعهد ما اعتبره «اسلحة كيمياوية وبيولوجية مفقودة، قد تكون ما زالت في حوزة العراق حسب تعبيره، وان كان اشار الى عدم توافر أدلة حقيقية على وجودها أو تدميرها كما يقول العراقيون.

وذهب تقرير بليكس، الذي توقعته بغداد «رمادي»، وجاء اقرب الى السواد، ابعد عندما ندد برفض العراق السماح للمفتشين باستخدام طائرة التجسس الامريكية «U2» في عطلهم، معتبراً ان بغداد وضعت «شروطاً» خارجة عن اطار القرار 1441.

وكان وزير الخارجية العراقي ناجي صبري أعلن في بغداد قبل تقديم بليكس تقريره ان العراق لا يستطيع ضمان سلامة الطائرة «U2»، بينما يتصدى للغارات اليومية التي تقوم بها طائرات امريكية وبريطانية في مناطقها الحظر الجوي، وأشار الى امكانية قبول العراق طلب المفتشين اذا وقفت امريكا او بريطانيا لتكفيمه لسيادة العراق وسلامة اراضيه واستقلاله السياسي التي نص القرار 1441 على احترامها. ورغم اشداء بليكس بالمساعدة اللوجستية التي قدمها العراق للجنة المفتشين في اقامة مكاتبها ببغداد والموصل، فإنه لم ينرك «صغيرة ولا كبيرة الا واحصاها، من الاتهامات والانتقادات لبغداد، بينها:

- مطالبة بغداد بالتوقف عن اتهام المفتشين بتوجيه أسئلة ذات طبيعة استخباراتية، رغم اقراره بأنه لا يستطيع الدفاع عن كفاءة أسئلة المفتشين.

كان المفتشون عثروا عليها. وأشار بليكس الى «نموذج جنوب افريقي»، في نزع اسلحتها باعتبارها امثلة التي فشل بليكس في العراق اخذوه. كما قال بليكس ان العراق استورد خلال السنتين الماضيتين بشكل غير شرعي 300 محرك يمكن استخدامها لصواريخ الصمود. 2- انتقاد «الضجة الاعلامية» التي قام بها العراق بعد دخول المفتشين لمسجد النداء، مشيراً الى أنهم قاموا بـ «زيارة شخصية» ولفوا ترحيباً ودياً مع القائمين على المسجد ما يتوافق مع طبيعة العراقين.

ولم يذكر «صغيرة ولا كبيرة الا واحصاها، من الاتهامات والانتقادات لبغداد، بينها:

اعلن نائب وزير الخارجية الروسي يوري فيدوتوف ان تقرير بليكس يظهر ضرورة مواصلة عمليات التفتيش في العراق. وستجد في مسألة عدم التعاون الكامل، وغياب حسن النوايا في الكشف عن اسلحة الدمار الشامل الذرية التي تبحث عنها.

الاطار القياسي صدام حسين في حديث ودي مع كبار الضباط الذين التقاهم بينما كان هانز بليكس يقدم تقريره امام مجلس الامن (دويتز)



الرئيس العراقي صدام حسين في حديث ودي مع كبار الضباط الذين التقاهم بينما كان هانز بليكس يقدم تقريره امام مجلس الامن (دويتز)

بوش في مواجهة العالم

عبد الباري عطوان

أكد الدكتور محمد البرادعي رئيس وكالة الطاقة الذرية في التقرير الذي قدمه امس الى مجلس الامن الدولي ان الرئيس الامريكي جورج بوش يتفكس كذبا عندما يتحدث عن امتلاك العراق اسلحة الدمار الشامل، وأنه قادر على إنتاج أسلحة نووية. تقرير الدكتور البرادعي قدم ادلة «علمية» و«عملية» ان العراق لم ينتج أي أسلحة نووية محظورة، ولم يستورد أي كميات من اليورانيوم، وأثبت عمليا ان انابيب الاننيوم التي ادعت الادارة الامريكية انها نواة لصواريخ ذرية، ليست صالحة للاستعمالات العسكرية، ولا يوجد أي دليل على ان العراق ينوي استخدامها في غير الغراض المدنية.

الدولة العبرية تطلب من مواطنيها تخزين مواد غذائية وترقب شعار « صفارة من الشرق »

الادارة الامريكية تكثف تنسيقها مع اسرائيل استعدادا لضرب العراق



سيدة فلسطينية تبتكي على البيت الذي دمره الاسرائيليون في قرية نفوح قرب الخليل امس (ا ف ب)

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاثنين انه تم التنسيق الاخير بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الدولة العبرية حول ابلاغ القيادة العسكرية الاسرائيلية عن موعد بدء العدوان المرتقب على العراق. وبحسب الصحيفة، فان ضابطا امريكيا رفيع المستوى، بدرجة جنرال، سيصل الى اسرائيل قبل عدة ايام من بدء العدوان، وسيبذل القيادة العسكرية الاسرائيلية بالموعد المحدد لبدء قصف العراق. وتابعت الصحيفة ان ضباط الارتباط الامريكين، ستكون مهمتهم التنسيق بين قيادة المركز في الجيش الاسريكي وبين القيادة العسكرية الاسرائيلية، وسيبقى هؤلاء الضباط في اسرائيل حتى تنتهي الولايات المتحدة الامريكية من عدوانها على العراق، وعندما سيصل هؤلاء الضباط الى اسرائيل فانه عمليا سيكون القرار الامريكي قد اتخذ بضرء العراق. وأشارت الصحيفة الى ان الضباط الامريكين سينسقون جميع الامور مع ضباط اسرائيليين من

زعمت أن أفرادها تدرّبوا على ذلك في العراق

تل أبيب: جبهة التحرير الفلسطينية خططت لاختطاف دبابة واقتحام مستوطنة

القدس - ق. ب: ذكرت جريدة «يديعوت احرونوت» العبرية في عددها الصادر امس الاثنين انه تم تقديم لائحة اتهام في المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة رام الله ضد الفلسطيني خالد طلال أبو الصاح، بدعوى التخطيط لخطف دبابة اسرائيلية واقتحام مستعمرة يهودية بواستنها. وقالت الجريدة ان لائحة الاتهام كشفت عن قيام خلية فلسطينية تنتمي لتنظيم «جبهة التحرير الفلسطينية»، التي يتزعمها أبو العباس، بالتخطيط

ترجيح التوصل لاتفاق لتشكيل «قيادة موحدة» بالتنسيق مع السلطة

القاهرة تفشل في اقناع الفصائل الفلسطينية بوقف العمليات ضد اسرائيل



طل فلسطيني ينظر الى مجموعة من جنود الاحتلال عند نقطة تفتيش في القدس المحتلة امس (رويترز)

وقد أعلنت حماس والجهاد الاسلامي وكتائب الاقصى التابعة لحركة فتح انها ترفض وقف العمليات الاستشهادية كما اقترح مصر. وقالت مصادر بارزة قريبة من الحادثات ان الفصائل الفلسطينية فشلت في التوصل الى اتفاق بشأن وقف الهجمات ضد اسرائيل، لكنها تعزم استئناف الحادثات قريباً لتنسيق السياسات. وأضافت المصادر ان اطراف الحادثات سينتبعون مع رئيس جهاز المخابرات المصري عمر سليمان قبل اعلان عدم التوصل خلال محادثات تاريخية استمرت اربعة ايام الى الاتفاق بشأن اقتراح وقف العمليات لمدة عام. وقال مصدر فلسطيني بارز لرويترز لم يتوصل الفصائل الفلسطينية الى اي اتفاق بشأن المشروع (المصري) الخاص بمسألة

اجواء الحذر تخيم على القرى المتاخمة لمزارع شبعا المحتلة

تكهنت بعدوان اسرائيلي على لبنان لضرب حزب الله

جنوب لبنان - «القدس العربي» - رويترز: تعيش المناطق المتاخمة لمزارع شبعا المحتلة اجواء من الحذر والخوف من اي تطورات عسكرية مع تزايد الحديث عن شن الولايات المتحدة الامريكية حرب ضد العراق وتكهنت حول احتمال قيام اسرائيل بعدوان على لبنان لتوجيه ضربة لحزب الله. وقال ابو علي عيسى من قرية الهبارية التي تعرضت من قبل للقصف «نعيش في هاجس تعرضنا مرة اخرى لقصف مدفعي من الجيش الاسرائيلي الذي يستهدف المدنيين بشكل مباشر». وقصف حزب الله يوم الثلاثاء مواقع اسرائيلية في مزارع شبعا وقام الجيش الاسرائيلي بقصف قرى متاخمة لكفرشوبا منها قرية الهبارية مما ادى الى استشهاد رجل من السبعين من عمره وجرح امرأة. وتحولت قرية كفرشوبا التي تقع عند مثلث الحدود اللبنانية - السورية وفلسطين المحتلة الى خط مواجهة ساخن منذ عام 1948 عند قيام دولة اسرائيل واستمرت كذلك بعد حرب حزيران عام 1967 وتعرضت لاضخم عملية تدمير سنة 1975 حيث قامت الطائرات الاسرائيلية بقصفها بالكامل واحتلتها عام 1978. وترجم الخوف في الهبارية لدى بعض العائلات في قرية كفرشوبا الى خطوات عملية فنزحت الى منطقة صيدا وسهل البقاع. وقال ابو بلال خليفة الذي يملك متجرا صغيرا في كفرشوبا «لقد نزحت ثلاث عائلات عن القرية خوفا من التصعيد العسكري واستهداف السكان بالقصف كما حصل في قرية الهبارية». وأضافت «الواجهات التي تتدلع بين الحين والآخر بين القوات الاسرائيلية وحزب الله منعت الكثير من الاهالي من

خبراء امام المؤتمر الدولي الاول حول الخليج والعولمة:

العولمة ليست شرا كلها وتمثل بعض التحديات للمنطقة

الشارقة - «القدس العربي» - من جمال الماجدة: اكد خبراء امم المؤتمر الدولي الاول حول الخليج والعولمة الذي يقمه الجامعة الامريكية بالشارقة بالتعاون امس ان العولمة ليست شرا كلها وان كانت تمثل بعض التحديات للمنطقة والوطن العربي كما هو الامر بالنسبة للعالم. وقال الدكتور وينفرد تومسن مدير الجامعة الامريكية ان كلمة عولمة تأتي في جانب منها كمصطلح اكاديمي محايد يتناسب مع التحليل الموضوعي الذي يقوم به عادة الاجتماعيون وعلماء السياسة والاقتصاديون وغيرهم، ولكنها من ناحية اخرى اصبحت الكلمة التي تحمل الكثير من الدولوات الانفعالية بما تنطوي عليه من تغيير في حياة الافراد وتحديد معالم الدول، مؤكداً ان العديد من الناس لا يرتاحون لمثل هذه التغييرات بل ويعارضها البعض بقوة وأحياناً بعنف، وان البعض اعطى معنى «لقد زححت ثلاث عائلات عن القرية خوفا من التصعيد العسكري واستهداف السكان بالقصف كما حصل في قرية الهبارية».

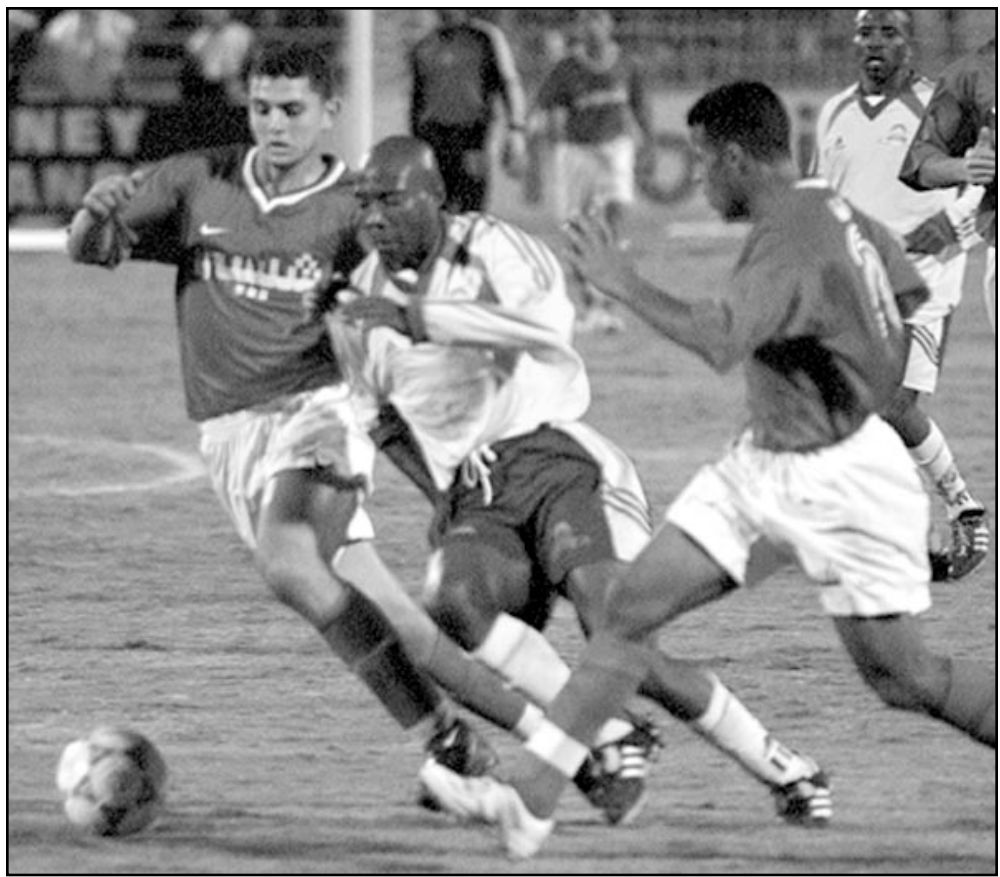
السلطة تحتج الى رئيس مجلس الدوما على تصريحات جيرينفسكي العادية للشعب الفلسطيني

رام الله - «القدس العربي»: احتجت السلطة الوطنية الفلسطينية بشكل رسمي على تصريحات فلاديمير جيرينفسكي نائب رئيس مجلس الدوما (البرلمان الروسي) العادية للشعب الفلسطيني خلال زيارته لاسرائيل مؤخرا، ووجه رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) رسالة الى غينادي سيليفر نيوف رئيس مجلس الدوما الروسي اعرب فيها عن اسفه واستنكاره واستنكار المجلس التشريعي للتصريحات غير المسؤولة التي اعلمها جيرينفسكي خلال زيارته لاسرائيل مؤخرا، وقال فيها ان «على الشعب الفلسطيني البحث عن عاصمة له غير القدس وان يقيم دولته خارج فلسطين».



الحكم البريطاني ريني يدير مباراة القمة بين الاهلي والزمالك بالدوري المصري

القاهرة-رويترز: قال مسؤولون امس الاثنين ان الدعوة وجهت للحكم البريطاني اوريا ريني لادارة مباراة القمة بين فريقى الاهلي والزمالك بالدوري الممتاز المصري لكرة القدم يوم الخميس.



لقطة من مباراة الفريقي الاهلي المصري

اغاسي يسرق الاضواء من سيرينا ببطولة استراليا للتنس

ملبورن-رويترز: حققت لاعبة التنس الاولى على العالم الامريكية سيرينا وليامز في الدور النهائي 6-7 و3-6 و4-6 لتفوز باللقب وتصبح خامسة تحصد جميع البطولات الاربع الكبرى في نفس الوقت.

وكانت سيرينا قد فازت باللقب بطولات فرنسا المفتوحة وبميدون وامريكا المفتوحة على التوالي العام الماضي ونجحت في ضم بطولة استراليا المفتوحة لهم العام الحالي لتصبح حاملة اللقب الرابع الكبرى، ولكن الامريكية اتريه اغاسي الذي تغلبت عليه في الدور النهائي 7-6 و4-6 و3-6 لتفوز باللقب وتصبح خامسة تحصد جميع البطولات الاربع الكبرى في نفس الوقت.

دافنبورت تطالب بموسم تنس اقصر

طوكيو-رويترز: قالت لاعبة التنس الامريكية لينزي دافنبورت ان بطولات التنس للسيدات تعاني من كثرة الاصابات ومن ثم يتحتم ان يكون موسم البطولات اقصر.



مصر تهزم البرازيل في بطولة العالم لكرة اليد

بلوغه الدور الثاني في اول مشاركة له في بطولة العالم، وهو يدين بذلك بتغلبه على غرولاند 28-23 (الشوط الاول 15-8). في الجولة الخامسة الاخيرة.

بلوغه الدور الثامنة عشرة لكرة اليد التي تقام في البيرتغال حتى 2 شباط/فبراير في ختام الجولة الخامسة الاخيرة من الدور الاول.

بطولة الاندية العربية

قمة حاسمة بين اتحاد جدة والملاعب التونسي اليوم

كان التونسي محمد طاهر السباعي يسجل منها عندما لعب الكرة من فوق حارس الملعب لكن المدافع حدي المزروقي كان حاضرا لايعاد الكرة في الوقت المناسب (38).

جدة (السعودية) - ا ف ب: ستكون قمة اتحاد جدة المضيف مع الملعب التونسي حاسمة اليوم الثلاثاء في الجولة الثالثة الاخيرة من منافسات المجموعة الخامسة ضمن الدور الثاني من بطولة الاندية العربية الاولى في كرة القدم التي تستمر حتى 3 شباط/فبراير المقبل.

سورية تفوز ببطولة غرب اسيا لتنس الطاولة للمناشآت

بيروت-رويترز: فازت سورية ببطولة غرب اسيا الاولى لتنس الطاولة للمناشآت التي يستضيفها لبنان بعد فوز فريق الانسات السوري على ايران 3-2 في ختام منافسات البطولة.

بطولة الاردن قمة بين الفيصلي والوحدات اليوم

عمان-ا ف ب: يلتقي الفيصلي حامل اللقب مع منافسه التقليدي الوحدات على استاد عمان الدولي الثلاثاء في مباراة مؤجلة من ذهاب الدوري الاردني لكرة القدم.

هزيمة الصفاقي في الدوري التونسي

تونس-رويترز: منى النادي الصفاقيس بهزيمة 1-3 امام الاولمبي الباجي في دوري الدرجة الاولى التونسي لكرة القدم بطمعة الاسبوع.

بطولة لبنان لكرة السلة 57 نقطة لفاي الخطيب

بيروت-ا ف ب: بات نجم فريق الحكمة ومنتخب لبنان لكرة السلة فايد الخطيب لاعب يتخطى حاجز الخمسين نقطة في الدوري هذا الموسم.

بطولة المغرب حسنية اغادير يعزز موقعه في الصدارة

الرباط-ا ف ب: عزز حسنية اغادير حامل اللقب موقعه في الصدارة بفوزه على مضيفه اتحاد طنجة 3-1 في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري المغربي لكرة القدم.

والامريكية بينكو تفوز بذهبية 400 متر حرة برقم قياسي

فازت الامريكية لينزي بينكو بسباق 400 متر حرة في البطولة الاناندية للسباحة في الاحواض القصيرة التي تقام ضمن كاس العالم للسباحة عندما سجلت رقما قياسيا عالميا جديدا.

ثورب يتفوق على فان دن هوجنبان في البطولة الاناندية للسباحة

برلين-رويترز: فاز السباح الاسرائيلي ايان ثورب بسباق 200 متر حرة في البطولة الاناندية للسباحة في الاحواض القصيرة التي تأتي ضمن نفس العام للسباحة والمقامة بالمانيا وتقام على منافسة الاول البطل الاولمبي الهولندي بيتر فان دن هوجنبان.

المشكلة ليست شارون وإنما ناخبوه

المتريدي، وإلى من يقودهم إلى المزيد من عدم الاستقرار والتدهور الاقتصادي. انهم شعب يستعصي على الفهم، يشكل مجموعة من العقد النفسية والتاريخية تحول دون قراءته لتطورات الأوضاع قراءة صحيحة، انه شعب تسيطر عليه عقدة الخوف والشك في الآخر، ولهذا يعميه جشعه وخوفه عن التصالح والتعايش، ويحصره في العيش في عقلية «الغيتو».

يذهب الناخبون الاسرائيليون إلى تصديق الاقتراع لاعطاء تفويض جديد لأرييل شارون زعيم كتلت الليكود اليميني المتطرف لمواصلة سياسات المدوية في الأراضي العربية المحتلة، وربما تصعيدها بأعادة احتلال قطاع غزة وابعاد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

بلسوء الفهم الفاجع للقضية السودانية برمتها. وقد تكشف هذا الجهل مجددا في التصريحات والتعليقات والتحليلات العربية التي صاحبت وتبعته انعقاد المؤتمر الوزاري العربي الأخير الذي انظم عقده في الخرطوم منتصف هذا الشهر وبحث الدعم العربي للحل السلمي في السودان، فقد ركزت البيانات والتصريحات على دعم وحدة السودان «عرويته»، واعتبر الهدفان وجهين لعملة واحدة، فالسودان الموحد هو بالضرورة عربي. وقد زاد أحد المعلقين فوصف تهديد وحدة السودان بأنه تهديد للعرب والعروية، باعتبار قيام دولة منفصلة في الجنوب يهدد أمن مصر والعروية إذا سمح له بدولة منفصلة.

قد تصل هذه المقالة بين يدي القارئ العربي وقد تغيرت المواقف الدولية، كما يمكن أن يحدث تغيير في الجغرافيا السياسية في عائلنا العربي، فالأحداث الدولية مستترة، جيوش جرارة تحشد من قبل قوى باغية وتهديدات بافاننا جميعا حتى باستخدام السلاح النووي كما تقول الإدارة الأمريكية، أوروبا تتعاقب درءا للحرب ونحن نتعاقب لإجبار العراق على الاستسلام، الكل في سباق مع الزمن إلى في عائلنا العربي فانه جامد لا يتحرك، وإذا تحرك البعض من ولاة امورنا فان اهتمامهم ليس منصبا على المخاطر المحدقة بافاننا حال بدء الغزو الأمريكي للعراق، وإنما الترتيب أوضاعهم في مرحلة الاستعدادات العسكرية الراهية وعند تنفيذ عملية الغزو الأمريكي للعراق الشقيق وبعد حرقه وتمزيقه وتدمير كل ممتلكاته وإعلان النكاح الموالي لدولة الاستكبار العالمي في بغداد، انهم في هذا الإطار يتحركون.

في ظني -ولو أن بعض الظن -ثما- أنهم لو كانوا صادقين في جهومهم لنوع وقوع الحرب لم اقتضى الأمر أكثر من ساعة من الزمن شيبية بالساعة التي حدثت في عام 1990م في القاهرة عندما استدعت قوى الشر من أفاق العالم لتتفق ضد العراق، لأخص بالذبح هنا القاهرة والدولايض ودمشق والذين تحمسوا، وأرزوا، وبرروا، وانصروا، القوات التي تصعدت في حروبها ضد العراق في مطلع عام 1991م وحتى أنهم رضوا الفقهاء والعلماء وكل التيارات الإسلامية لتبصر الاستعانة أو الاعتماد على القوات الأمريكية في حربه بتسريح الكويت، وقد لنتمس لهم العذر في ذلك الزمان لكن ما هو العذر لحاجمة أمريكا الآن، دون الاعتراض الواضح على شن أي عدوان على العراق، هل يجوز أن تكون مواقف فرنسا وألمانيا والصين أكثر وضوحا في رفض التوجهات الأمريكية لضرب العراق.

بلسوء الفهم الفاجع للقضية السودانية برمتها. وقد تكشف هذا الجهل مجددا في التصريحات والتعليقات والتحليلات العربية التي صاحبت وتبعته انعقاد المؤتمر الوزاري العربي الأخير الذي انظم عقده في الخرطوم منتصف هذا الشهر وبحث الدعم العربي للحل السلمي في السودان، فقد ركزت البيانات والتصريحات على دعم وحدة السودان «عرويته»، واعتبر الهدفان وجهين لعملة واحدة، فالسودان الموحد هو بالضرورة عربي. وقد زاد أحد المعلقين فوصف تهديد وحدة السودان بأنه تهديد للعرب والعروية، باعتبار قيام دولة منفصلة في الجنوب يهدد أمن مصر والعروية إذا سمح له بدولة منفصلة.

قد تصل هذه المقالة بين يدي القارئ العربي وقد تغيرت المواقف الدولية، كما يمكن أن يحدث تغيير في الجغرافيا السياسية في عائلنا العربي، فالأحداث الدولية مستترة، جيوش جرارة تحشد من قبل قوى باغية وتهديدات بافاننا جميعا حتى باستخدام السلاح النووي كما تقول الإدارة الأمريكية، أوروبا تتعاقب درءا للحرب ونحن نتعاقب لإجبار العراق على الاستسلام، الكل في سباق مع الزمن إلى في عائلنا العربي فانه جامد لا يتحرك، وإذا تحرك البعض من ولاة امورنا فان اهتمامهم ليس منصبا على المخاطر المحدقة بافاننا حال بدء الغزو الأمريكي للعراق، وإنما الترتيب أوضاعهم في مرحلة الاستعدادات العسكرية الراهية وعند تنفيذ عملية الغزو الأمريكي للعراق الشقيق وبعد حرقه وتمزيقه وتدمير كل ممتلكاته وإعلان النكاح الموالي لدولة الاستكبار العالمي في بغداد، انهم في هذا الإطار يتحركون.

في ظني -ولو أن بعض الظن -ثما- أنهم لو كانوا صادقين في جهومهم لنوع وقوع الحرب لم اقتضى الأمر أكثر من ساعة من الزمن شيبية بالساعة التي حدثت في عام 1990م في القاهرة عندما استدعت قوى الشر من أفاق العالم لتتفق ضد العراق، لأخص بالذبح هنا القاهرة والدولايض ودمشق والذين تحمسوا، وأرزوا، وبرروا، وانصروا، القوات التي تصعدت في حروبها ضد العراق في مطلع عام 1991م وحتى أنهم رضوا الفقهاء والعلماء وكل التيارات الإسلامية لتبصر الاستعانة أو الاعتماد على القوات الأمريكية في حربه بتسريح الكويت، وقد لنتمس لهم العذر في ذلك الزمان لكن ما هو العذر لحاجمة أمريكا الآن، دون الاعتراض الواضح على شن أي عدوان على العراق، هل يجوز أن تكون مواقف فرنسا وألمانيا والصين أكثر وضوحا في رفض التوجهات الأمريكية لضرب العراق.



جهد عربي مخجل بأبعاد القضية السودانية

عندهم جزء «محتل» ومسرح لاضطهاد اخوتهم الافارقة من قبل العرب المستظلمين، فكيف يكون استمرار هذا الوضع بابا للحوار والتواصل؟ الوضع الحالي في السودان لا يهدد استقرار السودان فقط، بل يهدد العلاقات التاريخية بين العرب وجنوب القارة الافريقية، ثم انه اصبح اخيرا مخطا لتقوية صورة السودان والعرب في نطاق العالم، بعد انتشار الاعتقاد بكون الجنوب السوداني مسرحا لاسترقاق الافارقة السود اضافة الى الاصطلاح السياسي الموجه ضدهم. وهكذا اصبح اطفال المدارس في امريكا يتبرعون بمصروفهم لتحرير العبيد في السودان، واصبح اسم السودان والعرب مرتبطين في الخلية الغربية بالباسع المعارسات واشدها بريية.

ما برح بعض ولاة امرنا ورهط السلطة والسلطان من حملة القمع يطالبون العراق بما تتطلبه دولة الاستكبار العالمي المتعلقة باستنوج العلماء العراقيين في غياب الشهود ودون ابداء أي نوع من التحفظ. من يضمن عدم تزوير اقوال هؤلاء العلماء لصالح أهداف عاصمة دولة الارهاب العالمي، حقا إنها دولة التزوير والكذب والإتارة إنها دولة الإرهاب المنظم، ذلك الإرهاب ليس وليد الساعة إنما تقوض جذوره إلى عصور النشأة. ليس من يضمن عدم تزوير اقوال العلماء فقط وإنما من يضمن سلامتهم وسلامة أهلهم وذنوبهم.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كننج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 - 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8008 - 741 0208 208-748 7637 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (202)3901523 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626) مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47840801 (331)

ملهاة «خريطة الطريق» ومأساة الحواجز العسكرية الإسرائيلية

معن البياري

ثمة مقادير من الدجل والتدليس السياسي مرعبة في عقد مؤتمر لندن الخاص المطلوب من إصلاحات فلسطينية، وأول مفارقات هذا المؤتمر أن مشاركة الوزراء الفلسطينيين تمت بإلهاقات المرئي، لأن حكومة الاحتلال الإسرائيلي منعتهم من السفر، وأغلقت عليهم طرق المغادرة، الموضوع الأهم في المؤتمر الذي دعا إليه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، على ما قيل، هو البحث في المطلوب من السلطة الوطنية لتطبيق خطة «خريطة الطريق». ومن المفارقات الأخرى أن البيت الأبيض يتسلى بين وقت وآخر بالحديث عن هذه الخطة أو عن موعد إعلانها الذي لا يقم به رسميا جورج بوش بعد، وما يزيد المسألة عبثية أن إرييل شارون اقترح بدلا منها «خراطة طرق»، ناهيك عن أن دنيس روس (ما غيره) أدلى ببدوه هو الآخر بشأن هذه الخطة، وقال انه يعارضها، لأنها تغفل الأهداف الإسرائيلية الاستراتيجية (!).

ومن السذاجة بمكان الاعتقاد بان صرف بضعة ملايين من دولارات العرب سيغير شيئا في الامر، وقد كنا أفضنا في تفصيل الحقبة على هذه المقولة في وقت سابق، ولكن الصحف السودانية نشرت هذا الاسبوع وقائع مؤتمر دعته لجامعة جوبا في الخرطوم بؤيدها تاييدا لا في بقية العالم العربي، وفي ظل هذه الافرقة لا يمكن استبعادها تماما، ولكنه يحتاج الى روي واعية، وسعة افق وقيادات سياسية وفكرية من طراز لا يتوقر للأسف لافي السودان مرتبطين في الخلية الغربية بالباسع المعارسات واشدها بريية.

حكمة القاهرة ودمشق والرياض: مطالبون بحماية الأمة من الانهيار

استاذ في جامعة قطر

